

قول الإمام الطحاوي) ونسمى أهل قبلتنا مسلمين مؤمنين ... (11-)

9341-2

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الأمين وعلى الله واصحابه. ومن تبع - 00:00:00

باحسان الى يوم الدين اما بعد سوف نشرح في هذا الدرس ان شاء الله تعالى قول الامام الطحاوي في عقیدته العظيمة ونسمى اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين وله بكل ما قال واحبب مصدقين - 00:00:18 ونسمى اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين ما داموا ما جاء به النبي معترفين لما اخبر ووكل وبكل ما قاله وله بكل ما قال واحبب المصدقين الكلام على هذه القطعة في جمل من المسائل والقواعد. المسألة الاولى لقد قسم العلماء الامة المضافة للنبي صلى الله عليه - 00:00:49

وسلم الى قسمين الى امتي اجابة وامتي دعوة فقول الامام الطحاوي رحمة الله تعالى ونسمى اهل قبلتنا هذا يخرج نوعا من انواع الامة وهي امة الدعوة. وهي تلك الامة التي جاءت بعد - 00:01:17

بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ولكنها لم تؤمن ولم تصرف به ولا بشرعه. فهم من جملة امته ولكن العلماء يسمونهم امة الدعوة ففر واجب عليهم ان يؤمنوا به ولكنهم ما امنوا. فلا يوصفون بانهم امة من امة - 00:01:34 00:01:54 الاجابة وانما من امتي تعلو. وهم الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه والذي نفس محمد بيده لا يسمع به احد من هذه الامة يهودي ولا نصراوي ثم يموت ولم يؤمن بالذى ارسلت به

اذا كان من اصحاب النار يقصد ماذا؟ امة جدا فامة الدعوة لا تدخل في كلام الامام الطحاوي لأنهم ليسوا من اهل الفتنة وانما يدخل في كلام الامام الطحاوي النوع الثاني من انواع الامة وهم امة الاجابة وهم كل من شهد ان لا اله الا الله - 00:02:14 00:02:34 مخددا رسول الله وصار يصلي الى القبلة. فهو لاء هم امة الاجابة. وعندنا لطيفة وهي ان كل امة مضافة الى النبي صلى الله عليه وسلم فيراد بها امة الاجابة لا امة الدعوة. مثل واني اختبأت - 00:02:54

دعوة شفاعة لامتي امة الدعوة امة الاجابة. وكذلك اربى امتي وامتي ايضا امة الاجابة. فكل امة اضافها النبي صلى الله عليه وسلم له فانما يقصد بها اضافة الرجال امة الاجابة فقط - 00:02:54

فلا بد من حفظ هذين القسمين حتى نعرف ما لا يدخل في كلام الامام الطحاوي من اقسام الامة مما لا يدخل. المسألة الثانية ان قلت من اهل القبلة من اهل القبلة. الذين نسبهم لنا الامام الطحاوي في قوله ويسمى - 00:03:18 قبلتنا. الجواب كل من توجه في صلاته الى الكعبة ال البيت الحرام فهو من اهل القبلة. وهذه قاعدة معاشر اهل السنة. كل من توجه في صلاته الى القبلة فهو مسلم. كل من توجل - 00:03:39

في صلاته الى القبلة فهو مسلم. ارجوكم احفظوا هذه القاعدة. فاستقبال القبلة دليل على تمييز من استقبلها عن عن المشرك لان مشرك وحلي لا يستقبل شيئا من جهات من جهات من الجهاد ابدا. اذا لا يعبد شيئا - 00:03:59 الا الاوثان والاصنام وكذلك فيه تمييز ايضا عن النصراني واليهودي. لان قبلتهم الى المشرق وليس الى ال البيت الحرام. فاهل الكتاب هل

لهم قبلة كما قال الله عز وجل ما انت بتتابع قبلته ما ما انت بتتابع وما انت بتتابع قبلتهم وما - 00:04:19

بعضهم بتتابع قبلة بعض. فإذا لهم قبلة ولكن ليست الى جهة الكعبة وإنما الى جهة المشرق. فإذا قول الامام الطحاوي ونسمي اغلى قبلتنا هذا فيه تمييز عن ثلاث طوائف. عن طائفة المشركين الوثنين وعن طائفة اليهود وعن طائفة النصارى - 00:04:44

لان اليهود والنصارى يستقبلون جهة المشرق. فالذى يستقبل الكعبة هذا يسمى مسلما. وبرهانها هذا ما ب الصحيح الامام البخارى من حديث انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا - 00:05:04

واكل ذبيحتنا فذلك المسلم. من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تغفر الله في ذمته. هذى قاعدة هي الاصل طبعا سوف يأتي قواعد مستثناء منها او - 00:05:24

يتضح لكم بالكلام ان شاء الله. اذا عرفنا الان في المسألة الاولى اقسام الامة ثم المسألة الثانية عرفنا طبعا عرفنا اقسام الامة والقاعدة في فيها وعرفنا ايضا قبلة اهل القبلة والقاعدة فيها - 00:05:44

المسألة الثالثة قاعدة كل من ثبت اسلامه بيقين فلا يزول عنه الاسلام الا بيقين ولنا فيها رسالة مستقلة. فرعننا عليها قرابة المئة فرد. فان كل من نطق بالشهادتين وصلى صلاتنا واستقبل قبلتنا - 00:06:04

فاننا نصفه بأنه قد دخل في دائرة الاسلام. فلا حق ل احد يا اخوانى ان يخرجه من هذه الدائرة الا بيقين مثل مثل غروب الشمس في رائعة النظر. واما اخراج المسلمين من هذه الدائرة بمجرد الظن والتخمين - 00:06:30

هو التشفى ودرك الغيب او المعاقبة بالمثل او التخلص والهوى والجهل والعناد كل ذلك ليس طريقة صالحة لاخراج من ثبت الاسلام روبيا. فانه ما دخل في الاسلام الا بدين ومن دخل في حكم الاسلام بدليل فانه لا - 00:06:50

وان يحكم عليه بالخروج من دائرته الا بذله. فإذا كل من نطق بالشهادتين وصلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فهو من اهل فلا حق ل احد ان يخرجه عن هذا المسمى الا بهم. ويوضح هذا القواعد - 00:07:10

التي تأتي ومن المسائل ايضا قاعدة اهل السنة لا الا باسم الاسلام والايام. او ما دل عليه دليل او كان صفة راسخة فيهم. اهل السنة لا يتسمون الا باسم الاسلام والايام. او ما دل عليه دليل او كانت صفة - 00:07:30

راسخة فيهم. ونعني بتلك الصفة الراسخة اي من تلك الصفات التي تميز بها اهل السنة والجماعة عن غيرهم من الطوائف من ما يحبه الله ويرضاه. فإذا اهل السنة لا ينسبون لاي اسم الا اذا كان - 00:08:00

قد ثبت به الدليل واحب اسماء اهل السنة اليهم اسم الاسلام والايام. كما سماها به ابراهيم عليه الصلاة والسلام. قال هو سماكم المسلمين من قبل. فاي اية فيها يا ايها الذين امنوا فاعلم ان اهل السنة والجماعة مخاطبون - 00:08:20

بمقتضها في الدرجة الاولى. وكذلك من جملة اسماء اهل السنة والجماعة الطائفة المنصورة لهبوط قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالقهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. نسأل الله ان يجعلني واياكم منهم - 00:08:40

ومن اسمائهم المحبوبة لهم الجماعة. الجماعة لثبت ذلك في سنن ابي داود ومسند الامام احمد بساند صحيح لغيره من حديث معاوية رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الافتراء قال في - 00:09:10

وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة ومن اسمائهم المحبة المحبوبة اليهم ايضا الفرقة الناجية. لورود هذا الاسم بخصوصه في بعض حديث الافتراء قال وهم الناجية. وهم الناجون ولعموم قوله صلى الله عليه وسلم كلها - 00:09:30

الا واحدة وهذه الواحدة التي نجت هم اهل السنة والجماعة ومن اسمائهم ايضا اهل السنة. وهذه ليس لها دليل في خصوصها ولكنها صفة راسخة فيه مما يحبه الله ويرضاه وهو الاعتصام بالكتاب والسنن باطنا وظاهرها في الاقوال والاعمال والاعتقادات. ومن اسمائهم - 00:09:55

المحبوبة ايضا اهل الحديث. وهذه وان لم يكن لها دليل بخصوصها الا انها صفة راسخة فيهم مما يحبه الله ويرضاه. وهو اعتماد الحديث في كل مصادرهم ومواردهم والاحتجاج بحديث الاهالي في مسائل الاعتقاد - 00:10:22

فإذا أهل السنة لا ينطون تحت اي شعار. لا ينطون تحت اسم الاسلام او ايمان او ما دل عليه دليل او كان صفة راسخة فيهم من الصفات التي يحبها الله ويرضاها. واما غيرهم من الطوائف فان - 00:10:40 وربما تسمى باسم بدعه التي ابتدعها كالخوارج. نسبة خروجهم على علي ابن ابي طالب والقدي نسبه الى قولهم بالقدر انكارهم بالقدر والجبرية نسبة الى القول بان العبد مجبور وغيرها من الطوائف فانها تلتزم الى بدعه. وهذا خلاف منهج اهل السنة والجماعة - 00:11:00

ومن الطوائف من تنتسب الى مؤسس فرقتها. فالاشعيرية نسبة الى ابي الحسن الاشعري. والماتوليديه نسبة الى ابي الماتوليبي نسبة الى محمد بن سعيد بن طلاب والجهمية نسبة الى الجهة بن صفوان الترمذى - 00:11:30 وغيرهم من الطوائف فكل ذلك على خلاف اهل السنة والجماعة. فاذا قول الامام الطحاوي ونسمى ابن قبلتنا قاعدتنا في التسمية انه لا يجوز ان نسمى الا باسم الاسلام او الایمان او ما دل عليه دليل او كان صفة راسخة فيهم. فان - 00:11:50 يطلق على اهل السنة اهل القبلة. فاقول فاقول نعم يغلق عليهم اهل القبلة لان اول من يدخل في هذا المسمى على وجه الخصوص انما هم اهل السنة والجماعة. فان قلت وان يخلق على بقية طوائف الامة انه من اهل - 00:12:10 القبلة فاقول سياتينا في ذلك قاعدة خاصة ان شاء الله تعالى. اذا قاعدتنا في التسمية يا اخوه هو انت لا اما الا باسم الاسلام او الایمان او ما دل عليه دليل او كان صفة راسخة فيها. من من الصفات التي يحبها الله ويرضاها - 00:12:30 فلا يجوز لنا ان نقبل اي شعار ولا ان نرفع اي راية. ولا ان ننطوي تحت اي اسم اذا كان من جملة تلك التسميات البدعية التي ما انزل الله بها من سلطان. وهذا يبين لنا ان مسألة التسمية عند اهل السنة لها اصلها وقادتها - 00:12:50 ومن المسائل ايضا قاعدة ارتكاب الكبائر لا يتنافى معا التسمية باهل القبلة ارتكاب الكبائر لا يتنافى مع الوصف باهل القبلة بمعنى انه ليس كل من ارتكب كبيرة يعتبر خارجا عن دائرة اهل القبلة. خلافا للوعيدية من المعتزلة والخوارج. وهم الذين اراد - 00:13:11 الطحاوي بهذه القطعة ان يرد عليهم اصالتهم. وهم الذين وهم اي الوعيدون الذين اراد الامام طحاوي اصالتهم ان يرد عليهم في هذه القمة. لان الوعيدية من الخوارج والمعتزلة بمجرد ارتكاب الكبيرة يخرجون - 00:13:42 عن دائرة مسمى قبل القبلة. وهذا خطأ بجماع اهل السنة والجماعة. فان ارتكاب الكبيرة لا يتنافى مع عموم طلاق الاسلام ولا منطلق الایمان ولا مطلق الاتصال بان بانه من اهل القبلة. فاذا هذا دليل على ان الاشاعرة - 00:14:02 عندي الوصف العام ولا من المعتزلة من اهل القبلة بالوصف العام. وان ما تريده من اهل القبلة بالوصف العام وغيرهم من الطرائف على ما سياتينا تحريره ان شاء الله تعالى - 00:14:22 فليس كل من ارتكب كبيرة يعتبر خارجا عن دائرة اهل القبلة. ومن القواعد ايضا عفوا ومن المسائل ايضا ان قلت ماذا يشمل وصف اهل القبلة؟ ماذا يشمل وصف اهل القبلة - 00:14:41 يعني يدخل فيه من الطوائف من؟ الجواب خذوها قاعدة الجواب عبارة عن قاعدة. كل فرقة من فرق الامة لم ترتكب ما يوجب خروجها عن ملة الاسلام فهي من اهل الرقية - 00:15:08 كل فرقة من فرق الامة لم ترتكب ما يوجب خروجه عن ملة الاسلام فهم من القبلة وهذا هو منطق القاعدة. واما مفهومها يا اخوانى فان كل طائفة او فرقة ارتكبت ما يوجد - 00:15:28 خروجها عن ملة الاسلام وكانت بدعتها من جملة البدع المكفرة فانها لا تنتسب الى اهل القبلة كالرافضة فانهم ليسوا من اهل القبلة. لان بدعتهم من البدع المخرجة لهم عن دين الاسلام بالكلية. وكذلك الجاهلية اتباع الجهة - 00:15:52 صفات ليسوا من اهل القبلة لان بدعتهم صارت من البدع المخرجة لهم عن ملة الاسلام. وكذلك الاسماعيلية لسوء اهل القبلة ايضا لانه لان بدعتهم التي فعلوها تخرجهم عن دائرة الاسلام بالكلية. وكذلك النصيرية ايضا ليسوا من اهل - 00:16:12 الاسلام ولا من اهل القبلة. وكذلك الدروس وكذلك القاضي الائمة ونحوهم. فكل هؤلاء ليسوا من اهل القبلة لان بدعتهم التي فعلوها وجرت ملتهم النكارة التي ارتكبواها تخرجهم عن دائرة الاسلام بالكلية فلا تلقي معهم - 00:16:32

قال الاسلام ولا مطلق الایمان. وكل من خرج عن مطلق الاسلام فقد خرج عن وصف القيم. كل ما خرج كل من خرج عن مطلق الإسلام
كل من خرج عن مطلق الإسلام فقد خرج عن وصف القبلة. وهذا يدلنا على ان - 00:16:52

اتصالا باهل القبلة والانتصاف بمنطلق الاسلام متلازما. فكل من اخرجناه عن دائرة اهل القلة فقد اخرجناه عن دائرة الاسلام وكل من
اخرجناه عن دائرة الاسلام فقد اخرجناه عن دائرة اهل القبلة - 00:17:12

ومن المسائل ايضا ان قلت وهل المنافقون يدخلون في مسمى اهل القبلة ان قلت وهل المنافقون يدخلون في مسمى اهل القبلة؟
فاقول نعم ظاهرا لا باطننا من فهم الجواب؟ فاقول نعم ظاهرا وباطنا - 00:17:31

فاسم اهل القبلة كاسم الاسلام. ينطبق على من استقبل القبلة بصلاته ولو كان من اهل البدع التي لا تخرجه عن دائرة الدين او كان من
اهل الاهواء او من يعتقد في الباطن اعتقاد الكفرية كالمنافقين. فانما نحن نعامله بما - 00:18:02

لنا منه فلنا الظاهر والله والله ايش؟ والله يتولى السرائر عز وجل. فالمنافق كفره كفر المواطنين ولنأخذ الذي وقع فيه من نواقص
الباطل. فالاصل اننا نحكم له بالباطل بانه من اهل القبلة - 00:18:22

فيدخل في اسم اهل القبلة ظاهرا لا باطننا. فنعامله معاملة اهل القبلة في الله. ولكن الى الله تبارك وتعالى. فاذا يدخل في اهل القبلة
طائفتان. اهل الاسلام الصحيح دخولا الا وهم اهل السنة والجماعة. والطائفة الثانية اهل البدع والاهواء. على مختلف اصنافهم ما لم - 00:18:42

يأتي ما لم يأتي احدهم بما يوجب مرؤوشه من ملة الاسلام بالكلية. فاذا قيل لك من يدخل في مسمى قبل القبلة فتقول يدخل فيه
طائفتان. طائفة الاولى اهل الاسلام الصحيح. وهم اهل السنة والجماعة والطائفة الثانية اهل البدع - 00:19:12

والاهواء على مختلف مشاربهم ويوضح هذا المسألة التي بعدها ولا ادري عن ترتيبها عندكم. ثانيا اهل القبلة مصطلح له مسمان. عام
وخاص. عام وخاص فاما اطلاق اهل القبلة بالمعنى الخاص فهو لا يصدق الا على اهل الاسلام الصحيح. وهم اهل السنة والجماعة - 00:19:32

فاهل القبلة بالمعنى الخاص يا خطاب؟ معي ولا لا يا شيخي؟ فهذه القبلة بالمعنى الخاص انما يصدق على طائفة واحدة وهم اهل
السنة والجماعة. واما اهل القبلة بالمعنى العام فيدخل فيه القسم الثاني وهم اهل الاهواء - 00:20:09

على مختلف مشاربهم. فاذا اذا قيل لك هل الاشاعرة من اهل القبلة؟ فتقول نعم بالمعنى العام الخاص. لا بالمعنى الخاص واذا قيل لك
هل المعتزلة من اهل القبلة فتقول نعم بالمعنى العام لا في المعنى الخاص. الخاص. واذا قيل لك هل - 00:20:29

لا تزيد النية من اهل القبلة؟ فقل نعم. بالمعنى العام لا بالمعنى الخاص. واذا قيل لك عن الطالبية من اهل القبلة فقل نعم المعنى العاقة
بالمعنى الخاص. وان قيل لك هل الرافضة من اهل القبلة؟ لا. فتقول لا لا بالمعنى العام ولا بالمعنى الخاص - 00:20:49

لعلكم فهمتم هذا هو ما يقصده الامام الطحاوي بقوله ونسبي اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين يدخل فيهم اهل القبلة بالمعنى الخاص وهم
حق الناس وصل بالایمان الكافر والاسلام الكامل ويدخل فيهم اهل القبلة بالمعنى العام والذين لهم - 00:21:09

خلق الاسلام مغلق الایمان بسبب وجود تلك المخالفات العقدية معه. اذن وضح كلام الامام البخاري يوضحه اكثر ايضا المسائل التي
تأتي بعدها. كم رقمها؟ المسألة التاسعة ان قيل لك كيف تكون ولایة - 00:21:36

اهل القبلة موالاتنا لاهل القبلة كيف تكون بولاتنا لاهل القبلة بالمعنى العام والخاص كيف تكون؟ الجواب في قاعدة احفظوها ولا
موالاة اهل القبلة تتبع. موالاة اهل القبلة تتبع يا عبد الرحمن - 00:21:56

وراجل موالاة اهل القبلة تتبعه. يعني بمعنى اننا لا نوالاهم على درجة واحدة وانما تتفاوت موالاتنا لهم على حسب تفاوتهم في الالتزام
بمقتضى الكتاب والسنة. فاذا لجمعهم الولاية ومطلق المحبة ومطلق النصرة. واما درجاتها فان هذا - 00:22:22

على حسب تفاوته ما معهم من الایمان الصحيح والاسلام والعقيدة فاذا موالاتنا للاشاعرة ليست كموالاتنا للمعتزلة لان اخطاء المعتزلة
اكثر مما عند الاشاعرة وموالاتنا مما تريده ايضا ليس كموالاتنا للاشاعرة لان اخطاء الاشاعرة في الاعتقاد اكثر من اخطاء ما تريدين - 00:22:52

لاصحاب البدع غير المغلظة ليست كموالاتنا لاصحاب البدع المغلظة مع ان كلهم من اهل القبلة لكن القاعدة موالاتنا لاهل القبلة تتبعاً. واعظم الموالاة انما هم لاهل السنة والجماعة. فان هل يجوز ليجوز لنا ان نقول بناء على هذا؟ لاهل القبلة بالمعنى الخاص [الموالاة المطلقة - 00:23:24](#)

ولاهل القبلة بالمعنى العام مطلق الموالاة ما فهمت اريدها مرة اخرى طيب يصح لنا ان نقول اذا عرفت القاعدة هذه وشرحها ان نقول [ان موالاتنا لاهل القبلة بالمعنى الخاص هي موالاة مطلقة. ونعني بهم اهل السنة والجماعة - 00:23:54](#)

واما موالاتنا لاهل القبلة بالمعنى العام فهي منطلقة الموالاة ومطلق الموالاة يتبع على اختلاف طبقاتهم في البدع وغلطها واما من ليس من اهل القبلة لا بالمعنيين فهذا ليس بيننا وبينه اصلاً مال. ولا مطلق الموالاة ولا مطلق المحبة ولا مطلق النصر - [00:24:23](#) لو تأملتم هذا الشرح لوجدتموه تكلمنا عن الاسماء اولاً ثم من يدخل في هذا الاسم ومن يخرج منه ثم واجبنا في اصحاب هذا الاسم [وكل واحدة اخذنا بها قاعدة فاذا الولاية لاهل القبلة تتبعاً. فمن اهل القبلة من بيننا وبينه الموالاة المطلقة. ومن - 00:24:49](#)

من اهل القبلة من ليس بيننا وبينه الا مطلقاً الموالاة. لكن ليس هناك احد من اهل القبلة ينتفي بيننا وبينه ماذا؟ مطلق الموالاة انتبه [لانك متى ما نفيت مطلق الموالاة فهذا حكم عليه بماذا؟ بالكفر. هذا حكم عدي بالكفر. ونحن لا نكفر احداً من اهل - 00:25:21](#) [بلاطى الا بشرطه الشرعي. ومن المسائل ايضاً قاعدة الاصل عصمة دماء اهل القبر الاصل عصمة اهل القبلة لا تخصها بالدماء حتى يدخل الدماء والاموال. الاصل عصمة اهل القبلة. فلا يجوز ان تستحلوا - 00:25:41](#)

دماء احد من اهل القبلة ولا ان تستحل شيئاً من اموالهم. ولا ان تستحل شيئاً من اعراضهم. ما لم يأت احدهم بما يوجب شيئاً من ذلك [شرعياً يطبق عليه حكم الله تعالى فيه. فما دام موصوفاً بأنه من اهل القبلة فله ما لنا وعليه ما علينا من الحرمة - 00:26:01](#) [لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرئ مسلم يشهد ان لا الله الا الله اني رسول الله الا باحدى بنات الحديث بزمنه.](#) [ولعموم قوله صلى الله عليه وسلم الا وان دماءكم يعني يا ابا القبلة. الا وان دماءكم - 00:26:21](#)

اموالكم واعراضكم عليكم حراماً كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا ليبلغ الشام بالغالب. فاذا لا حق لاحد ان يستحل شيئاً من دماء اهل القبلة ولا اعراض اهل القبلة ولا اموال اهل القبلة الا اذا جاءنا بدليل يدل على استحلال ذلك - [00:26:41](#) [ومن المسائل ايضاً قاعدة كل من ارتكب ما يوجب كفراً فليس من ابي القبلة وهذا نبهت عليه عرضاً عرضاً في بعض القواعد لكن هذه قاعدته كل من ارتكب ما يوجب كفراً - 00:27:01](#)

فليس من اهل القبلة. وهذا يدل على انه ان وصف اهل القبلة له شروط ومواضع فلا يثبت هذا البصر في حق كل احد. بل لابد ان يكون من؟ يتصرف به - [00:27:22](#)

ممن تتوفر فيهم الشروط وممن تنتفي فيهم الموانع. فاذا ارتكب الانسان وثبتت في حقه شروط تكفير المعين والتفت فيه موانعه فانه [حينئذ يحرم من هذا الوصف. كما بينت لكم سابقاً - 00:27:42](#)

ومن المسائل ايضاً قاعدة الحقوق الواجبة بوصف القبلة كالحقوق الواجبة بالاسلام الا بدليل الحقوق الواجبة بوصف القبلة واجب [الحقوق الواجبة بالاسلام وهذا اصل يبين لك اجابة سؤالك. ما الذي يستحقه اهل القبلة علي انا - 00:28:02](#)

كفرت من افراده؟ الجواب كل حق فيما بينك وبين اخيك المسلم فانه حق بينك وبين اخيك من اهل القبلة فاذا من حق اهل القبلة [عليها عيادته اذا مرضوا وتشييعهم اذا - 00:28:32](#)

ماتوا والصلة عليهم بعد موتهم ومن حقهم علينا دفنهم في مقابر المسلمين وكذلك من حق علينا اجابة دعوته. وتشميم عاطفهم ورد [السلام عليهم. ونصرتهم وموالاتهم مطلق الموالاة. او الموالاة المطلقة على حسب الدرجات المذكورة سابقاً. فاذا - 00:28:52](#)

ما يجب بين المسلم والمسلم يجب بين الرجل من اهل القبلة و أخيه الآخر فان قلت وكيف تقول باننا نعود مريضهم ونصلي على [جنازتهم وقد قرر اهل العلم لانهم لا بد ان بالهدم. لابد ان بالهدم. فنقول ان الحكم العام لا - 00:29:22](#)

يلزم انطباقه على الحكم الخاص. فاننا نعطي الان حكم عاماً على كل اهل القبلة مما ويدخل بهم اهل السنة والجماعة فلذلك هذا الذي [تقرره هذه القاعدة انما هو الحكم العام. واما تلك التفاصيل فان الحق بين - 00:29:50](#)

ال المسلم والمسلم ها يشرع تركه اذا كان في تركه مصلحة خالصة او راجحة فاذا كانت المصلحة الخالصة والراجحة في ان لا يصلى اهل العلم واهل الدين واهل السنة على هذا المبتدع. فحييند لا يصلون عليه لكنها تبقى قضية - [00:30:10](#)

خاصة لا تتنافى مع الحكم العادى بان اغلى القبلة فيما بينهم حقوق واجبة. لابد من قيام بعضهم بها لبعض فاذا لا يتنافى هذا معنى قدره اهل السنة والجماعة لان تلك الاحكام صادرة منهم انما ينظر بها الى القضايا الخاء الصب وهذا الاصل - [00:30:30](#)

انما يتكلم عن الحكم العام. فالحكم العاقد في الحقوق الواجبة فيما بين اهل القبلة كالحقوق الواجبة فيما بين المسلمين والمسلم فاذا اقتضت المصلحة الخالصة واندفاع او الراجحة او اندفاع المفسدة الخالصة او الراجحة ان نعطل شيئا من هذه - [00:30:50](#) لمصلحة تدنى او لمفسدة تدفع فلدي ذلك في هذا الحكم الخاص او الواقعة المعينة. لكن يبقى الحكم العام ثابتا على ما هو عليه ولعلمكم ومن القواعد ايضا وهي مسألة جديدة - [00:31:10](#)

في قول الامام الصحابي رحمه الله ما داموا بما جاء به النبي معتبرين وله بكل ما قال وخبر مصدقين. عندنا جمل من القواعد نأخذها في المساء قاعدة من انكر معلوما من الدين بالضرورة كفر - [00:31:30](#)

من انكر معلوما من الدين بالضرورة فقد كفر. وهذا مأخذ من كلام الامام الطحاوي ما داموا اي اهل القبلة بما جاء به النبي معترف. فكل من جحد او عطل شيئا معلوما من الدين بالضرورة فانه خالص عن دائرة - [00:31:52](#) اهل القبلة كالذى ينكر وجود الله عز وجل او ينكر وجود الملائكة. او ينكر فرضية الصلاة او الصوم او غيرها مما اجمع عليه اهل العلم وصار مما يعلم من بالضرورة واما تواترت فيه الاىدة فانه لا يعتبر بهذا الجحد والتعطيل والانكار من جملة اهل القبلة. لان الامام الطحاوى - [00:32:12](#)

قال نحن نصفهم بانهم من اهل القبلة ونسميهم مسلمين مؤمنين ما داموا معتبرين بما جاء به محمد. فاذا كل منكر معلوما من الدين بالضرورة مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فليس من اهل القبلة بصدر ولا ورد. ومن المسائل ايضا قاعدة - [00:32:43](#)

من كذب الشارع في شيء من اخباره الثابتة يقينا فقد كفر. من كذب الشارع في شيء من اخباره الثابتة يقينا فقد كبر. وهذا هو معنى قول الامام الطحاوى وله اي وللنبي صلى الله عليه وسلم بكل ما قال وخبر مصدقين - [00:33:03](#)

فمن كذب او جحد شيئا من اخبار الشارع الثابتة يقينا فانه يخرج عن دائرة الاسلام وبخروجه عن دائرة الاسلام يخرج عن دائرة اهل القبلة. وهذا يؤكد لنا ان وصف اهل القبلة ليس وصفا يطلق على كل احد دون النظر في شروط - [00:33:33](#) اذا من شروطه في كلام الامام ابن حرب ان نؤمن بكل معلوم من الدين بالضرورة مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هو ان نصدق بكل ما اخبر به - [00:33:53](#)

ومن المسائل ايضا ان قلت ما الفرق بين الجحد والتأويل؟ ان قلت ما الفرق بين والتأويل؟ ما الفرق بين الجحد والتأويل؟ ايش رايكم يعني هو ضار معتبرين ضد الاعتراف الجحث. ولم يقل متأولين. فلماذا عبر بالاعتراف المنافي - [00:34:09](#)

دون التأويل هم ماشي على كل حال ان تحذو الايمان باصل الشيء هو الاعتراف باصل الشيء والمعاندة في الاغراء بمدلوله. يعني بمعنى انه ليس ثمة عذر يجعله لا يكار بمدلوله. وانما هي مطلق المعاندة فقط - [00:34:47](#)

ومطلق الاباء ومطلق الاستكبار. فهو عارف بالحقيقة. ولكن لا اريد ان يعترف بما استقر في قلبه فهو جاهم كفعل فرعون وجحدوا بها واستيقوظتا انفسهم. اذا ليس كل من جحد شيئا لا يكون مقرأ به في الباطل - [00:35:15](#)

لان من الناس من يكون مكرر بالشيء في الباطل وهو عارف بحقيقةه لكن يجحدوه في الظاهر. واما التأويل فانه بالشيء ونقله الى معنى اخر. ونقله الى معنى اخر ظنا منه صدق نفسه - [00:35:35](#)

ظنا منه صدق نفسه. الانسان اذا تأول فان التأويل ليس بجحد. لانه لم يكذب باصل الاية ولا باصل الحديث. وان فهو امن بالاية وامن بالحكيم. ولكنه اخطأ في فهمنا وظل بان معناها كذا وكذا. ولذلك لو قال انسان ان الله عز وجل ليس له يدان مطلقة - [00:35:57](#) هذا تأويل ولا جحد؟ هذا جحد. لكن لو قال انا اؤمن بهذه الاية واؤمن بان لله يديه. ولكن معناه ما النعمة هو القدرة اولا هذا توبة فلذلك التأويل وهذا الذي اريد ان اصل اليه وهي قاعدة لا التأويل - [00:36:27](#)

ويل السانع في اللغة لا يتنافي مع نصف القبلة هذا الذي اريد ان اصل اليه. خذوها مني قاعدة احفظوها. التأويل السانع لا يتنافي مع الوصف. بالقبلة ولذلك اكثرا الطوائف وان حرفوا كثيرا من الاسماء والصفات او حقائق اليوم الاخر الا انهم لم يحذفوا او يعطلوها

00:36:47

جحدا وتكذيبا لا وانما تأويلا ومع ذلك لا يزال اهل العلم يصفونهم من اهل القبلة فاذا الذي يتنافي مع وصف القبلة انما هو الجحد للتربية. الذي يتنافي مع وصف اهل القبلة انما هو الجحد للتأويل. فاذا معنى قول الامام الطحاوي ما داموا بما جاء به النبي معترفين اي مقرين - 00:37:14

اقرار قلب وقول وعمل. والمؤول مقر ولكنه اخطأ في المال. فهو لم ينقض اصل الدليل كذب باصل المعنى لا ولكن عنده خلل في الفهم في المعنى مندي واضح هذا ولا لا؟ فاذا الذي ينقض الايمان هو عدم القبول. ولذلك جعل العلماء - 00:37:44
لا اله الا الله قبول القلب لمدلولها ومعناها. والجاحد لا يقر ذاك اصل مدلولها ولا باصل معناها واما المتأول فعنه اقرار باطني لكن عنده خطأ في المال. فالذى يتنافي مع الوصف - 00:38:15

ليس هو التأويل السانع في اللغة. وانما هو الجحد والتکذیب والاباء والاستکبار عن الايمان بمقتضى النص ولذلك يقول اهل السنة ان الاقرار يقابل الجهد والالتزام يقابل الانتقام. الاغراء يقابل الجحد والالتزام يقابل الامتناع - 00:38:35

الاقرار يقابل الجهد. والالتزام يقابل الامتناع. فالذى يتنافي مع الوصل بالقبلة هو الجحد والامتناع عن قبول مدلول الدليل. هذا كله دخل في كلام داخل في كلام نوضحه معترفين. ومن المسائل ايضا - 00:39:05

قاعدة كل من اعتقاده غير داخل في خطاب الشرع فليس من اهل القبلة كل من اعتقاده غير داخل في خطاب الشرع فليس من اهل القلوب ولذلك جعل العلماء من جملة نواقض كلمة التوحيد ان يعتقد الانسان ان في وسعه الخروج عن دائرة الاسلام بالكلية - 00:39:35

انه غير داخل في خطاب الصلاة ولا في خطاب الزكاة ولا في خطاب الحج ولا في خطاب الشرح وهو يقول انا غير داخل في هذه الخطاب الخطابات الشرعية فهذا ليس من اهل القبلة اصلا. كفولة الصوفية الذين يعتقدون انهم - 00:40:07

هنا عند دائرة التجميع وان التكاليف قد سقطت عنهم. فهو اراء رثوا من اهل القبلة بصدر ولابد. ومن من المسائل ايضا الخطأ في الحكم على كافر بالاسلام قاعدة الخطأ في الحكم - 00:40:40

انا كافر بالاسلام اهون من الخطأ في الحكم على مسلم بالكفر. الخطأ في الحكم على كافر بالاسلام اهون من الخطأ في الحكم على مسلم في الكفر. يعني بمعنى ان تدخل كافرة في دائرة الاسلام خطأ هذا اهون عند الله. وعند العلماء من ان تخرج مسلما من - 00:41:00

دائرة الاسلام الى الكفر خطأ. فليس من اخطأ يخطئ في ادخال كافر في الاسلام. لا في اخراج مسلم من دائرة الى الكفر ولذلك سوغ الفقهاء الحكم بالاسلام على من؟ دخل بطريق قد يكون مخطئا - 00:41:30

لكنهم تراضوا عن امكانية كونه مخطئا وحكموا له بالاسلام. كما سمع مؤذنا يؤذن ثم صار يتشهد من باب السخرية به يحكمون له بالاسلام في هذه الحالة مع انه ربما لن ينطقطها الا لسانه لا قلبه لكن لنا الظاهر والله يتولى السرائر فاعطيناه مسلما حتى وان كان - 00:41:50

طريق ادخاله يتحمل الخطأ او من رأيناه يصلى مع المسلمين ويحاكي صلاة المسلمين فانه يحكم له بالاسلام. مع انه ربما لا يكون قد فعل ذلك الا مستهزئا مساخرا به لكننا نحكم له بهذا الطريق لاننا وان اخطأنا فقصراه اتنا اخطأنا في ادخاله - 00:42:10

وما اخرجه فقد شدد الشارع فيه تشديدا عظيما. حتى قال لاسامة الذي قتل الرجل الذي قال لا اله الا الله. قال اخجلته بعد ان قال لا اله الا الله؟ قال قلت يا رسول الله انما كان متعددا. قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم - 00:42:34
ام لا؟ يعني ما لك الا نطق اللسان قول اللسان قول القلب لا شأن لك به. اولم تسمعه بلسانه؟ يقول لا الله الا الله قال اذا لا شأن لك بقلبه. افلا شققت عن قلبي حتى تعلم اقال لا الله الا الله او لا؟ لا شأن لنا - 00:42:57

القلوب هذا كله من باب التغليظ في اخراج ايش؟ مسلم الى دائرة الكفر تعرفون حديث المقاد؟ ارأيت يا رسول الله يا رسول الله ان لقيت رجل من الكفار فقاتلني. فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها - [00:43:17](#)

ثم لاذ مني بشجرة ثم قال اسلمت لله افاقتله بعد ان قال قال لا تقتلنے قال قلت يا رسول الله انه قطع يده وقال ذلك بعد ان قطعها افاقتله؟ قال لا تقتلنے فانك بمن فانه فانه - [00:43:37](#)

بمنزلتك قبل ان تقتلنے. يعني قبل ان تقترب هذا الذنب العظيم. فانه بمنزلتك قبل ان تقتلنے وانت بمنزلته قبل ان يقولك كلمته التي قال وهذا من احاديث الوعيد التي تجري على ظاهرها من غير تفسير. فانظر الى تلك الموازنة - [00:43:57](#)

الى ذلك الترخيص في ادخال الكافر في الاسلام ولو بطريق محتمل وانظر الى هذا التجسيد والتغريض في اخراج مسلم من دائرة الاسلام ان دائرة الكوبيري خطأ او عن ظلما. يتبيّن لك ان المقصود ان ندخل او ان نخرج. ان ندخل. والخواطر - [00:44:17](#)

يصبحون الى ان يمسون. همهم ان يدخل ولا يخرجون. يخرج فإذا هؤلاء الشياطين في مسائخ النساء. ولا يحقق الخوارج من مفاصل التشريع ابدا ما عهدنا من الخوارج لأنهم بشيء من تصرفاتهم الهوجات. يتحققون شيئا من الاسلام بل ان من اعظم من كفر الناس والقلوب - [00:44:37](#)

ال المسلمين والاسلام في الدخول فيهم الخوارق وتصرفاتهم فلم ينتفع الاسلام من هؤلاء ابدا بل صاروا عظيميا على الاسلام. ولذلك اعظم من مثل الاسلام واقعا على الارض هم اهل السنة والجماعة. فهم اعظم - [00:45:01](#)

الطوائف تسامحا واكملا الطوائف رحمة بالخلق واشد الطوائف تعظيمها للحق وان وصفه اعداؤه بما وصفوهم به ومع ذلك فهم اعظم الطوائف اعظم الطوائف وقع عليهم الخلفا هم خير اهل الارض للارض واعظم الطوائف وقع عليهم ظلما في الارض. والله لا يهبيون للناس الا الاخير. اهل السنة والجماعة - [00:45:21](#)

فان مذهبهم قائم على رحمة الخلق وعبادة الحق. عز وجل. لكن كما قال النار ما افضح الظلم من بدو وحاضرة واعظم الناس مظلوما هناك اعظم الناس ظلموا في الارض هم العلماء ونعني بهم علماء اهل السنة والجماعة - [00:45:58](#)

فالخوارج يخطئون في اخراج مسلم من دائرة الاسلام من الكفر. ولكن لم لم يخطئوا ولا مرة واحدة في ادخال كافر في الاسلام. كم جلسة؟ سبعة واربعين طيب على كل حال امور الناس محمولة على الظاهر ان شاء الله - [00:46:28](#)

ولما نكون مخلصة؟ بقي عندنا مسألة. طيب. ومن المسائل ايضا قاعدة امور الناس محمولة على الظاهر قاعدة مهمة جدا في شرح كلام الامام الطحاوي هذا. امور الناس محمولة على الظاهر فمن اظهر لنا شعار الدين وجد - [00:46:53](#)

اجريت عليه احكام اهل القبول. قال له لا يا عبد الرحمن من اظهر لنا شعار الدين اجرينا عليه احكام اهل القبلة الم يظهر لنا منه خلاف ذلك. ولا شك لنا بما يغضبه به مؤتمراته ولا شأن لنا بما يبطله في - [00:47:13](#)

امر فيه ولا شكل لنا بما يبطله في قلبه او في باطن بيته. انما لنا الظاهر. فمن اظهر لنا الخير فاننا لا به الا الخير. واما من امرنا خلاف ذلك فاننا نعامله بمقتضى ما ظهر لنا منه. والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على - [00:47:33](#)

نبينا محمد - [00:47:53](#)